### خادم الحرمين افتتح القمة الخليجية الـ «٢٠»

# الملك فهد: علينا أن نقرأ احتمالات المستقبل ونعد العدة لها ـ لا نرضى ان يبقى امن دولنا وشعوبنا رهن الاهواء والمصالح الدولية

## الحجيلان: المواطنون الخليجيون يبحثون عن الطمأنينة في قرارات تدافع عن مصالحهم وتحمي مكتسباتهم

خادم الحرمين يلقي كلمته في افتتاح القمة الخليجية

بدء اعمال القمة الخليجية..

الرياض ـ عقيل العنزي ـ محمد السهلي ـ احمد الجميعة:

■ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود مساء امس اجتماعات الدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بقصر الدرعية بالرياض.

وقد بدأت الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة بآيات من القرآن الكريم عقب ذلك ارتجل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين.

اخواني الحضور..

كلمة الترحيب قليلة جداً ان اقول ارحب بكم ولكني اقول اهلاً وسهلاً بكم في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية.

لا أريد ان اطيل عليكم الكلمة.. دمتم لاخوانكم درعاً وافتخاراً. وختاماً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما وجه خادم الحرمين الشريفين الكلمة التالي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب الجلالة والسمو اشقاءنا قادة مجلس التعاون الخليجي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

في رحاب وطنكم المملكة العربية السعودية وبين أهلكم شعباً وحكومة تسعد الرياض بكم مرحبة بقدومكم تحفها دعوات اهلها وشعوب منطقة الخليج ان يكلل الله مساعينا لما فيه رخاؤهم وامنهم واستقرارهم.

وانها والله لأمانة في اعناقنا تستدعي منا الرقي بآلية العمل الى مستوى طموحات شعوبنا.

أيها الأخوة الكرام

نجتمع اليوم في غياب صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ـ يرحمه الله ـ الذي رحل وخلف وراءه عطاء عماده الأمانة والاخلاص وقدم لبلاده وأمته العربية الكثير وشيد معنا وشارك بفاعلية في قيام هذا المجلس الوحدوي. وعزاؤنا في فقده خلفه صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي اخذ مكانه اليوم مواصلاً مسيرة لن ينضب معينها ـ إن شاء الله.

أيها الأخوة الكرام..

ان تسارع الاحداث الدولية وتطورها في عصرنا هذا ثقيلة في وقعها قوية في تأثيرها على كل دول العالم الذي نحن جزء منه. هذه الحقيقة تجعلنا ندرك باننا لسنا في منأى من آثار ذلك التحول لذلك علينا ان نقرأ احتمالات المستقبل ونعد العدة لها معتمدين على الله ثم على تبصر بالاحداث بعقل يقظ وبدون ذلك سنبقى على هامشها نرقبها بلا حول ولا قوة ومن لا يدرك الأسباب ويحدد الاهداف ويطرح الوسائل لتحقيقها سيبقى من مجموعة المتأثرين لا المؤثرين وهو ما ننأى بدولنا وشعوبنا عنه.

ان اول ما يلفت نظر المتأمل في احداث العام المنصرم ان الأمن المنشود لا يزال بعيداً عن متناول الشعوب التي هي احوج ما تكون اليه. ولسنا في حاجة الى استعراض النزاعات الدامية في كل بقعة من الأرض ويكفي ان اشير الى تلك الصراعات التي تهمنا عرباً ومسلمين اكثر من سواها.

لقد تابعنا الصراع العنيف والمؤلم الذي دار في كوسوفو. ونتابع اليوم الحرب المدمرة الدائرة في الشيشان وهي تنشر الخراب وتبث الذعر. ونرى بأعيننا عدداً من الصراعات الأهلية تصيب عدداً من المجتمعات الاسلامية في صميم امنها ووحدتها وفي منطقتنا العربية لا يزال اشقاؤنا الفلسطينيون في محنتهم القاسية رغم انهم اختاروا واخترنا معهم طريق السلام القائم على العدل ورغم الوعود الدولية المتكررة. وفي منطقتنا الخليجية لا يزال النظام العراقي مصراً على مواقفه القديمة ولا يزال عاجزاً عن تعلم درس واحد من دروس الماضي الأليم.

لقد حاولت الأمم المتحدة ومن ورائها الأسرة الدولية ان تتدخل في المناطق الملتهبة لتنزع فتيل الحرب وحققت نجاحاً هنا ونجاحات هناك كما اخفقت هنا واخفقت هناك. ولقد وقفنا وسنقف مع كل مجهود دولي يستهدف اعادة السلام ومع ذلك علينا ان ندرك ان الأمم المتحدة لا تستطيع ان تكون رجل شرطة للعالم بأسره فاقصى ما تستطيع فعله هو ان تتدخل بين الحين والحين في مبادرات تحركها الدوافع الانسانية بقدر ما تحركها المصالح السياسية.

ايها الأخوة..

ان جاز لنا ان نستخلص من هذه الصور القاتمة المضطربة درساً فذلك الدرس هو انه لا قوة إلا بالله ثم بقوتنا الذاتية ولا أمن إلا بالتوكل عليه ـ جل جلاله ـ ثم بالاعتماد على النفس.

إن منطقتنا الخليجية قد أنعم الله عليها بخيرات كثيرة وخصها بالموقع الاستراتيجي كانت ولا تزال محط الأنظار من كل مكان. وما لم نتمكن من تحقيق قوة عربية موحدة فأقل ما يجب أن نحققه تحقيق وحدة عسكرية شاملة لمنطقتنا الخليجية لكي لا يبقى أمن دولنا وشعوبنا رهن الأهواء والمصالح الدولية وهذا وضع لا نرضاه لدولنا وشعوبنا.

أيها الأخوة..

اذا عدنا بأنظارنا مرة أخرى الى المسرح الدولي وجدنا أنه رغم الصراعات والخلافات فان العالم يسير بخطى حثيثة نحو الأسواق والحدود المفتوحة في تيار شامل أصطلح على تسميته العولمة. اننا نراقب هذا التيار وندرك أننا لا نستطيع أن نقف متفرجين عليه حتى لا يجرفنا ضمن ما يجرف بل علينا أن نسارع فنصبح جزءا منه حتى نستطيع التحكم في مساره واتجاهاته وحتى نستطيع أن نستفيد مما يحمله من خير ونطرح ما يأتي معه من شر. ولا أظنني في حاجة الى التذكير أننا نحيا في عصر التكتلات الاقتصادية العظمى التي جمعت أوروبا بأكملها ووحدت القارتين الأمريكيتين وربطت بين أجزاء اسيا.

اننا لا نستطيع التعامل المتكافئ مع هذه القوى العملاقة الا بكيان خليجي اقتصادي واحد يتبعه ويواكبه باذن الله كيان عربي اقتصادي واحد ولنتذكر قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ان أمامنا مثلا من الماضي القريب يشير الى ما يمكن أن تحققه الوحدة فلقد تمكنا بفضل الله ثم بجهودنا المشتركة والموحدة من اعادة الهبوط الحاد في أسعار البترول الى الوضع الطبيعي.

أيها الأخوة..

لقد قطعنا شوطا لا يستهان به نحو تحقيق هدفنا في انشاء السوق الخليجية المشتركة وخاصة في السنتين الأخيرتين الا أن وتيرة التغيرات الاقتصادية السريعة التي يشهدها العالم لا تسمح لنا بالسير بنفس الخطى القديمة البطيئة. فالعوامل الموضوعية لقيام وحدة خليجية اقتصادية عوامل موضوعية قوية يراها المرء رأي العين. أما العوائق التي تحول دون قيام هذه الوحدة فهي أمور لا يستعصي على الارادة السياسية التغلب عليها.

من هاتين الركيزتين الأساسيتين القوة العسكرية والوحدة الاقتصادية مدعومتين بتنسيق سياسي شامل وتفكير مشترك في هموم اليوم والغد نستطيع أن ننطلق الى الأمام متعاملين مع الآخرين بلا خوف أو حساسية ونستطيع أن نحقق لشعوبنا ما تستحقه من أمن ورفاهية ورغد.

وفقنا الله وسدد خطانا وكلل أعمالنا بالتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تقرير الحجيلان

بعد ذلك تلا الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل بن ابراهيم الحجيلان تقريره المقدم للدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وفيما يلي نص التقرير..

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين الناطق بالحق المعرض عن اللغو والهوى من دعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وعلى آله وصحبه أجمعين..

خادم الحرمين الشريفين

رئيس الدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

أصحاب الجلالة والسمو

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انه لشرف عظيم أن أحيي مجلسكم الكريم رفيع الذرى عالي المقام في دور انعقاده العشرين وأنتم تجتمعون في الرياض حاضرة نجد وعاصمة المملكة العربية السعودية تواصلا على الخير والتماسك وحسن المآب في ماتقولون وماتفعلون.

خادم الحرمين الشريفين

أصحاب الجلالة والسمو

إن هذا أول اجتماع للمجلس الأعلى ينعقد في غياب أخ عزيز عليكم وقائد شارك في تشييد هذا الكيان وجعل من اسعاد شعبه غهذا عليه سعى للوفاء به والحرص عليه فكان عهده عهد الرخاء والازدهار أخوكم المرحوم باذنه تعالى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين الذي كان أبا قبل أن يكون حاكما ذا تواضع جم لايتحلى به سوى الاكابر من الرجال.

نسال الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وأن يجعل من عهد ابنه وخليفته ووارث المسئولية من بعده صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين عهد التواصل مع نهج الراحل الفقيد لما فيه عزة وازدهار دولة البحرين وشعبها العزيز.

خادم الحرمين الشريفين

أصحاب الجلالة والسمو

انه من دواعي الابتهاج ومصادفات اليمن والقبول أن ينعقد اجتماعكم هذا والمملكة العربية السعودية تواصل احتفاءها بمرور مائة عام على تأسيسها على يد المغفور له (باذنه تعالى) الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود طيب الله ثراه في واحدة من ملاحم التاريخ عزما وشجاعة وصمودا وبناء لدولة عزيزة الجانب سيدة القرار اقامت مع شقيقاتها في العقيدة والانتماء والجوار هذا الكيان الذي يجمعكم كل عام على مرضاة الله واستهداف خير المواطنين.

واذا كان شعب المملكة العربية السعودية مزهوا بمضامين هذا الحدث التاريخي الكبير فان لشعوبكم أيضا أصحاب الجلالة والسمو كل موجبات الفخر والاعتزاز بما نهض به وقام عليه البناة الأمجاد من ابائكم وأجدادكم فرسخوا كيانات أوطانهم ونأوا بها عن كل اسباب الضعف والمخاطر والزلل وأرسوا قواعد الاستقرار لتواصلوا أنتم مسيرة التعمير والبناء للوطن والمواطنين.

وانه ليشرفني يا خادم الحرمين الشريفين أن أرفع لمقامكم الكريم وللأسرة المالكة الكريمة ولشعب المملكة العربية السعودية أصدق مشاعر التهنئة بهذه المناسبة الوطنية الجليلة سائلا الله أن يمد في عمركم لتواصلوا مسيرة النهضة المباركة التي ازدهرت في عهدكم وحققت لشعبكم من أسباب الخير والعلو ما جعل منها قدوة للمقتدين.

كما يسعدنا ونحن نشرع في أعمال الدورة العشرين للمجلس الأعلى أن أرفع لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ولحكومته التهنئة على ما اقترنت به اجتماعات الدورة الماضية في ابوظبي والعين ودبي من أسباب التوفيق وحسن الإعداد والتنظيم الأمر الذي ساهم في أن تأتي اجتماعاتنا والحمد لله مستجيبة لغاياتها معربين عن كامل ثقتنا بأن تكون الدورة التي تؤذنون بافتتاحها اليوم في المملكة العربية السعودية تواصلا لما شهده مجلسكم الموقر من قرارات ثرية في مضمونها حكيمة في مسعاها ان شاء الله.

خادم الحرمين الشريفين

أصحاب الجلالة والسمو

ان انعقاد الدورة العشرين للمجلس الأعلى يستوقفنا للتأمل في ما آل اليه هذا الكيان الذي بنيتموه ان من حقكم أصحاب الجلالة والسمو ان تشعروا بالرضا والارتياح لما انتهت اليه مسيرة مجلس التعاون في ظروف دولية واقليمية شاغلة للفكر معبقة للعمل وداعية للحيرة احيانا.. وفي الوقت الذي كانت تعاني فيه شعوب في المنطقة من سوء أوضاعها واضطراب أسباب الحياة لديها كانت شعوبكم تعيش مكاسب الاستقرار والنمو الاقتصادي والسلم الاجتماعي ودولكم تحقق المزيد من احترام الأسرة الدولية لها والاعتراف بسلامة النهج الذي تسيرون عليه.

فهذا الكيان لم يبن على مواثيق تبرم وتزول بل قام على روابط قضت بها ارادة الله من وحدة العقيدة واللغة والتاريخ والموروث من القيم والاعراف والعلاقات الأسرية المترابطة والقدر الأمني المشترك والقدر الاقتصادي المشترك واعتدال النهج السياسي والحكمة في ادائه والعديد من مقومات التآخي والتجمع الواقعي الرصين.

ولم تعد نظرة العالم اليه كما كانت في بداية قيامه نظرة التساؤل والأعراض واللامبالاة.. بل أيقن المتابعون لمسيرته بأنه التجمع العربي الاقليمي الذي وجدت فيه المجموعات الدولية نظيرا تخاطبه مخاطبة الانداد.

ان للتاريخ ذاكرة لا تعرف الجحود.. أمينة على ما هو صادق من القول والعمل.. والتاريخ في استرجاعه لمسيرة مجلس التعاون منذ قيامه حتى الآن يزكي فيه الحقائق التالية.

في سياستكم الخارجية كان الوضوح وصدق الالتزام والوفاء بالعهود ونبذ الانفعال والمزايدات نهجكم الذي ارتضيتموه غير مبالين بحملات التشكيك للنيل من هذا النهج القويم. وتعاملت حكوماتكم مع الأزمات السياسية والعسكرية المتعاقبة في المنطقة بأسلوب الواثق المطمئن لسلامة نهجه.

ومارست دولكم مسئوليتها بالدور المباشر وغير المباشر في حل الأزمات بين الأشقاء بالقدر الذي سمحت به ظروف تلك الأزمات. لم تكونوا أبدا بعيدين عن هموم امتكم العربية بل كنتم حملتها الساعين الى تبديدها تساندون قضاياها وتمدون لها يد العون بلا منة في العطاء. تخلصون النصح وتجاهرون بما يوجب الصراحة والعلن ساعين الى تحصين شعوبكم دفعا لكل محاولات التضليل والنيل من ثقتهم بقياداتهم.

وعندما وضع الغزو العراقي لدولة الكويت وحدتكم وصدق الترابط بينكم والقدر الأمني لشعوبكم موضع الامتحان كانت لكم وقفة الوفاء. وعرف العالم بأن مجلس التعاون ليس ميثاقا لا يتجاوز حدود الكلام بل انه عهد وشرف واخاء وولاء لروابط قضت بها ارادة الله قبل ان تقضي بها المواثيق.

وأصبح مجلس التعاون بعد عشرين عاما صرحا ثابت الجوانب قوي الأركان تحاوره الدول الكبرى ثقة به وقناعة بقدرته على الالتزام.

وفي مسيرته الداخلية لم يبق وجه من وجوه التعاون الا وبادرتم اليه في التعليم والبيئة والرياضة والثقافة والصحة والمواصلات والأمن والتجارة والاقتصاد والدفاع والمجال العدلي على نحو لم تعرفه علاقات عربية عربية اخرى توثيقا للروابط بين دوله وشعوبه من خلال انظمة صادرة عن هذا المجلس تستهدف رفع الحواجز وازالة المعوقات والوصول بهذا المجلس الى جعله وطنا واحدا لكل مواطنيه.. على ان يظل مبدأ التدرج في العمل والبعد عن القفز لاجتياز المراحل والتوافق في الرأي والاجماع عليه القاعدة التي ارتضيتم الالتزام بها والسير عليها.

خادم الحرمين الشريفين

اصحاب الجلالة والسمو

لقد استقبل مواطنو دول مجلس التعاون اجتماعكم التشاوري الاول بالمزيد من مشاعر الارتياح ورأوا فيه دلالة التأكيد على حرص قياداتهم لمواصلة التشاور في كل ما من شأنه تعزيز مسيرة التعاون استهدافا لخير المواطنين.

ويأتي انعقاد المجلس الاعلى هذا اليوم ليعزز من مشاعر المواطنين بثقتهم بهذا الكيان وبحسن البصيرة لدى قيادته وداعيا اخر من دواعي اليقين بان أمنهم ورخاءهم واستقرار اوطانهم هي في ضمائر قادتهم هاجسا لا يهدأ وسعيا لا يكل والتماسا لمرضاة الله في ما يقولون وما يفعلون.

ينعقد مجلسكم الموقر في دورته العشرين والعالم على مشارف الالفية الثالثة بكل ما تحمله من رؤى ومفاهيم جديدة ترقى الى مرتبة التحديات في عالم قوامه الانفتاح والتنافس الشديد ايضا.

ومن أجل ذلك قامت التجمعات السياسية والاقتصادية حماية لمصالح شعوبها ودفعا لكل المؤثرات الخارجية التي قد تنال من هذه المصالح مهيئة نفسها لمواجهة الالتزامات التي تقضي بها منظمة التجارة العالمية والتي تستوجب كل دواعي التنسيق والترابط الاقتصادي الوثيق بين دول مجلس التعاون.

ان مواطنيكم خادم الحرمين الشريفين أصحاب الجلالة والسمو يساورهم بعض مشاعر القلق وهم يرون العالم يتحدث ويسير في اتجاهات العولمة وما ترمي اليه من ازالة الحواجز ورفع الحدود ويبحثون عن الطمأنينة في قرارات تدافع عن مصالحهم وتحمي مكتسباتهم وتقيهم اثار التجاوزات لانهم يرون في مجلس التعاون الملاذ الذي يحتضن امالهم ويركنون بعد الله اليه ويسعدون بكل ما يعزز من مسيرته ومنجزاته.

فلتبارك عناية الله اجتماعكم هذا وتجعل منه لقاء مقترنا بالتوفيق والسداد.

وفي الختام ارجو ان تأذنوا لي يا خادم الحرمين الشريفين ان ارفع لمقامكم الكريم ولحكومتكم المبجلة اصدق مشاعر التقدير والاعتزاز لما احطتم به هذا الاجتماع الأخوي عالي المقام من مظاهر الرعاية والتكريم وما هيء له من اسباب الاداء المتميز فجاء على النحو الذي اردتموه وسعيتم اليه لقاء الاخوة والتماسك والوفاق حفظكم الله واخوانكم اصحاب الجلالة والسمو قادة مجلس التعاون وهيأ لكم كل اسباب التوفيق في ما تسعون اليه من خير لشعوبكم.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك أعلن معالي الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية انتهاء مراسم الجلسة الافتتاحية وبدء أعمال الدورة العشرين للمجلس الاعلى للمجلس.

ويضم وفد المملكة العربية السعودية في الدورة العشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي.

وحضر الجلسة الافتتاحية صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي واصحاب السمو الامراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء واعضاء الوفود المرافقة لاصحاب الجلالة والسمو ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى المملكة العربية السعودية ورؤساء المنظمات الدولية والاقليمية في المملكة وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين ورجال الفكر والأدب والاعلام والصحافة.

### الدورة العشرون للمجلس الأعلى بدأت أعمالها

# خادم الحرمين استقبل قادة دول مجلس التعاون الخليجي عند وصولهم إلى الرياض

## الشيخ حمد آل ثاني: ما حققه مجلس التعاون يثبت سلامة نهج دوله وتضامنها الوثيق

## السلطان قابوس: نتطلع إلى مستقبل مشرق تتحقق فيه أهدافنا في التقدم والرقي والأمن والاستقرار

**تغطية ـ عقيل العنزي، أحمد الجميعة، محمد السهلي**
**عدسة: افتخار أحمد**

■ وصل أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى الرياض بعد ظهر أمس للمشاركة في أعمال الدورة العشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون

**وصول أمير قطر**

فقد وصل إلى الرياض بعد ظهر أمس صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال سموه بمطار الملك خالد الدولي.

كما كان في استقبال سموه عند سلم الطائرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان ومعالي رئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ ومعالي وزير الحج اياد أمين مدني الوزير المرافق ومعالي أمين مدينة الرياض الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن وسفير المملكة لدى قطر حمد الطعيمي وسفير دولة قطر لدى المملكة علي بن عبدالله آل محمود.

وقد أجريت لسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مراسم الاستقبال الرسمية حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الوطن.

عقب ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين أخاه صاحب السمو حمد بن خليفة آل ثاني ثم صافح سموه مستقبليه من أصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

فيما صافح خادم الحرمين الشريفين أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.

وبعد استراحة قصيرة غادر سمو أمير دولة قطر المطار في موكب رسمي إلى المقر المعد لإقامته.

**الشيخ حمد: الانجازات دون الطموحات**

وقد أدلى الشيخ حمد بالبيان التالي (يسرني لدى وصولي إلى بلدي الثاني المملكة العربية السعودية للمشاركة في أعمال الدورة العشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان أتوجه إلى أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وأخي العزيز صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وإلى الشعب السعودي الشقيق باطيب تحياتي وتحيات الشعب القطري راجين لهم جميعاً كل الخير والسعادة.

كما أود ان أحيي اخواني قادة دول مجلس التعاون متمنياً لهم ولشعوبهم الشقيقة موصول الرفعة والرخاء.

ان ما حققه مجلس التعاون منذ انطلاقة مسيرته الخيرة من انجازات على مختلف الأصعدة ليثبت سلامة النهج الذي تتبعه دوله والمتمثل في تضامنها الوثيق وسعيها المتواصل من أجل بلوغ أهدافنا المشتركة في تحقيق عرى الروابط فيما بيننا وتحقيق مستوى حياة أفضل لشعوبنا.

لكن هذه الإنجازات على أهميتها ماتزال دون طموحاتنا ولا ترقى إلى ما تعقده علينا شعوبنا من آمال كبار.

ورجاؤنا ان تسفر قمتنا هذه عن نتائج متميزة تتناسب وتلك الطموحات والآمال وتكفل تحقيق المزيد من التعاون والتكامل بين دولنا الشقيقة من أجل تعزيز مصالحها العليا المشتركة.

نسأل الله تعالى ان يأخذ بأيدينا ويوفقنا جميعاً لما فيه خير شعوبنا وشعوب أمتنا العربية والإسلامية.

**وصول سلطان عمان**

كما وصل إلى الرياض بعد ظهر أمس صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال جلالته بالمطار.

وعند سلم الطائرة صافح جلالة السلطان قابوس بن سعيد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر الوزير المرافق ومعالي رئيس المراسم الملكية ومعالي أمين مدينة الرياض وسفير المملكة المعين لدى السلطنة أحمد القحطاني وسفير سلطنة عمان لدى المملكة سعيد الكلباني.

وقد أجريت لسلطان عمان مراسم الاستقبال الرسمية حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف.

بعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين أخاه صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد ثم صافح جلالته مستقبليه من أصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين فيما صافح خادم الحرمين الشريفين أعضاء الوفد الرسمي المرافق لجلالته.

وبعد استراحة قصيرة غادر جلالة السلطان قابوس المطار إلى المقر المعد لاقامته.

**السلطان قابوس: نتطلع إلى مستقبل مشرق**

يطيب لنا ونحن نصل ـ بعون الله تعالى ـ مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، لنشارك أشقاءنا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعات الدورة العشرين، أن نعبر عن سعادتنا البالغة بهذا اللقاء في ضيافة أخينا العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود.

واننا إذ نبدي ارتياحنا لما تم انجازه من خطوات في سبيل تحقيق أهداف المجلس، لنؤكد سعينا الدائب مع أشقائنا لتحقيق المزيد من الآمال التي نصبو إليها جميعاً من أجل خير ورفاهية دولنا وشعوبنا كافة.

كما اننا على يقين تام بأن لقاءنا سيعطي دفعة جديدة لمسيرة المجلس المباركة التي نوليها دعمنا واهتمامنا، لمواجهة التحديات المقبلة، في ضوء التطورات الجارية على الساحة الدولية، وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية.

وحيث رننا على مشارف العقد الثالث للمجلس، فإننا نتطلع بعزيمة صادقة إلى مستقبل مشرق، تتحقق فيه أهدافنا في التقدم والرقي والأمن والاستقرار، إن شاء الله.

وفي هذه المناسبة يسرنا أن نوجه تحية خالصة إلى المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً، متمنين لها في ظل عهد أخينا خادم الحرمين الشريفين كل تقدم وازدهار.

ندعو الله جلت قدرته أن يكلل أعمال مؤتمرنا بالنجاح والتوفيق، إنه نعم المولى ونعم النصير.

**وصول أمير البحرين**

كما وصل إلى الرياض بعد ظهر أمس صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال سموه بالمطار.

وعند سلم الطائرة صافح سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن

## أمير الكويت استقبل أمير قطر

الرياض ـ و.أ.س:

■ استقبل صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت مساء أمس بمقر إقامة سموه بقصر الدرعية أخاه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر. وحضر الاستقبال الوفدان الرسميان المرافقان لسمو أمير دولة الكويت وسمو أمير دولة قطر.

أمير قطر يزور أمير البحرين

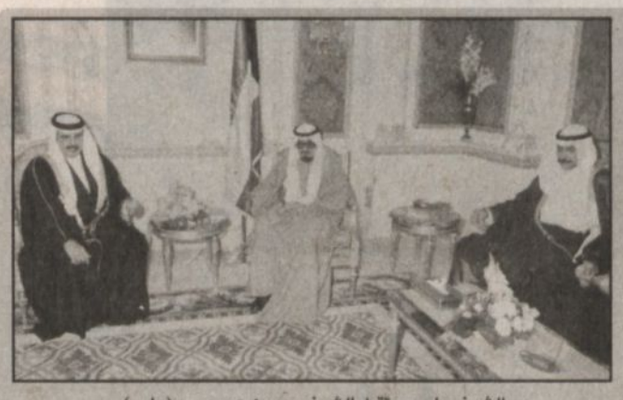

الشيخ جابر يستقبل الشيخ حمد بن عيسى (واس)

## لقاءات جانبية للقادة الخليجيين

الرياض ـ واس:

■ استقبل صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت مساء أمس بمقر إقامة سموه بقصر الدرعية أخاه صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث أهم الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة.

وحضر الاستقبال الوفدان الرسميان المرافقان لسمو أمير دولة الكويت وسمو أمير دولة البحرين.

من جانب آخر استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين مساء أمس بمقر إقامة سموه بقصر الدرعية أخاه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث أهم الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة.

وحضر الاستقبال الوفدان الرسميان المرافقان لسمو أمير دولة البحرين وسمو أمير دولة قطر.

كما استقبل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مساء أمس بمقر إقامة جلالته بقصر الدرعية أخاه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث أهم الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة.

وحضر الاستقبال الوفدان الرسميان المرافقان لجلالة سلطان عمان ولسمو أمير دولة البحرين.

واستقبل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان أمس بمقر إقامة جلالته بقصر الدرعية أخاه صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية واستعراض العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين وبحث أهم الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة.

وحضر الاستقبال أعضاء الوفدين الرسميين المرافقين لجلالة سلطان عمان ولسمو أمير دولة البحرين.